مآثرنا في الارض تصديقه قولنا ... اذا ما طلبنا شاهدا ودلائلا
وملك جميع الناس يبلى وملكنا ... على الدهر باقه ذكره ليس زائلا
وعلمي بملكي سوف يبلى جديده ... ويرجع نضوا كاسف اللون ماحلا

قال عبيد فلما فرغ تبع من ارض فارس وما يليل توجه الى الشام وذكر ما صنع بارض معد وغيرها من البلاد وفي ذلك يقول شعرا:

رب مورقه بعد يوم ... غير ما باطل ولكنه بحدّ
يا بني مازن فوارس سعد ... سرني ما فعلتم بمعدّ
اذا مع العجاج عجاجا ... وانتفيتم لرضاع هند
اسروا بنياطهم وثليا بادوا ... ومضى قتلهم بأنعس جند
منهم راعي المخاض ومنهم ... مالئ للحياض في كل ورد
وصرفنا الى كنانة جهدا ... فتوافت الى كنانة جند
وتركنا ثقيف تنضج للجند ... بقهر على هوانه وكدّ
وجعلنا للخزرج منزل قيس ... قد اقروا بالخير منه غير عهد
وجعلنا بني نزار هداة ... يرشدونه الطريقة في كل قصد
وجعلنا نضرا وأخلاق نضر ... خولانه حاوم مسود

قال عبيد كان تبع اذا أراد ان يخرج في الغزو او في سفر ارسل لاهل النجوم واصحاب المعرفة بالعلم فيسألهم عن علمهم وكان ايضا يعرف النجوم وله الشعر الطويل وانما كان ليتفقوا باجماعهم على احكام ما عنده وقال في ذلك:

اضمحل الطلول منه ذال يخفى ... فرسوم الديار مثل السطور
اقفرت بعد عامر وانيس ... منه مرة ومنه غزال غرير
ناضر العيش في غضارة ملك ... ونعيم وبهجة وسرور
طال ليلي لما تذكرت نجمي ... ودعاني هواي نحو المسير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)